كلام "الزركشي" و"الطبري" في المباحث

التي تدور حولها في الغالب علوم القرآن

*مبحث فى مدخل إلى علوم القرآن*

*إعداد / عادل محمد فتحي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*adel.mater@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى كلام"الزركشى"و"الطبرى"فى المباحث التى تدور حول علوم القرآن**

**الكلمات المفتاحية – كتابه ، توحيد، احكام**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة كلام"الزركشى"و"الطبرى"فى المباحث التى تدور حول علوم القرآن**

* **.عنوان المقال**

**صنف الزركشي كتابه: (البرهان في علوم القرآن)، فنقل عن القاضي أبي بكر بن العربي في كتابه: (قانون التأويل): أن علوم القرآن خمسون علمًا، وأربعمائة وسبعة آلاف علْم وسبعون ألف علْم، على عدد كلِم القرآن مضروبة في أربعة، لقول بعض السلف: لكل كلمة ظاهر وباطن، وحدّ ومطلع؛ وهذا مطلق دون اعتبار تراكيبه وما بينها من روابط؛ وهذا ما لا يحصَى، ولا يعلمه إلا الله .**

**قال: وأمّ علوم القرآن ثلاثة أقسام: توحيد، وتذكير، وأحكام:**

**فالتوحيد: تدخل فيه معرفة المخلوقات، ومعرفة الخالق بأسمائه وصفاته وأفعاله.**

**والتذكير: ومنه: الوعد والوعيد، والجنة والنار، وتصفية الظاهر والباطن.**

**والأحكام: ومنها: التكاليف كلّها، وتبيين المنافع والمضار، والأمر، والنهى، والندب.**

**فالأول:{ﯽ ﯾ ﯿ} [النحل: 22]،فيه: التوحيد كلّه في الذات، والصفات، والأفعال.**

**والثاني: {ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ} [الذاريات: 55].**

**والثالث: {ﯚ ﯛ ﯜ} [المائدة: 49]. ولذلك قيل في معنى قوله : (({ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ} [الإخلاص: 1]، تعدل ثلث القرآن))، يعنى: في الأجر، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقيل: ثلثه في المعنى، لأن القرآن ثلاثة أقسام كما ذكرنا، وهذه السورة اشتملت على التوحيد؛ ولهذا المعنى صارت فاتحة الكتاب: (أم الكتاب)، لأن فيها الأقسام الثلاثة.**

**فأما التوحيد: فمن أوّلها إلى قوله: {ﭟ ﭠ} [الفاتحة: 4]. وأما الأحكام ففي {ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ} [الفاتحة: 5]. وأما التذكير فمن قوله {ﭧ} [الفاتحة: 5] إلى آخرها؛ فصارت بهذا أمًا، لأنه يتفرع عنها كل نبت. وقيل: صارت أمًا، لأنها مقدمة على القرآن بالقَبْلية، والأم قبل البنت. وقيل: سُمِّيت (فاتحة)، لأنها تفتح أبواب الجنة، على وجوه مذكورة في مواضعها...**

**وقال محمد بن جرير الطبرى: يشتمل على ثلاثة أشياء: التوحيد، والأخبار، والديانات.**

**قال القاضي أبو المعالي: وعلى التحقيق أن تلك الثلاثة التي قالها محمد بن جرير تشمل هذه كلَّها، بل أضعافَها؛ فإن القرآن لا يستدرك ولا تحصى غرائبه وعجائبه]. وقيل: غيرُ ذلك...**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**